

أسد الغابة

فما كان حصن ولا حابس ... يفوقان مرداس في مجمع .
وما كنت دون أمرئ منهما ... ومن تضع اليوم لا يرفع .
وقد كنت في القوم ذا تدرأ ... فلم أعط شيئاً ولم أ منع .
فصالا أفاثل أعطيتها ... عديد قوائمها الأربع .
وكانت نهايا تلافيتها ... بكري على المهر في الأجرع .
وإيقاطي القوم أن يرقدوا ... إذا هجع القوم لم أهجع .
فقال رسول الله ﷺ : " اذهبوا فاقطعوا عني لسانه " . فأعطوه حتى رضي وقيل : " أتمها له
مائة " .

وكان شاعرا محسنا وشجاعا مشهورا . قال عبد الملك بن مروان : أشجع الناس في شعره عباس
بن مرداس حيث يقول : " الوافر " .

أقاتل في الكتيبة لا أبالي ... أفيها كان حتفي أم سواها .

وكان العباس بن مرداس ممن حرم الخمر في الجاهلية فإنه قيل له : ألا تأخذ من الشراب
فإنه يزيد في قوتك وجراءتك قال : لا أصبح سيد قومي وأمسي سفيها لا وإني لا يدخل جوفي شيء
يحول بيني وبين عقلي أبدا . وكان ممن حرمها أيضا في الجاهلية : أبو بكر الصديق وعثمان
بن مظعون وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف - وفيه نظر - وقيس بن عاصم . وحرما قبل
هؤلاء : عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جدعان . ويقال : أول من حرما على نفسه في
الجاهلية عامر بن الظرب العدواني . وقيل : بل عفيف بن معد يكره العبيدي .

وكان عباس بن مرداس ينزل بالبادية بناحية البصرة وقيل : إنه قدم دمشق وابتنى بها دارا

أخبرنا المنصور بن أبي الحسن الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي قال : حدثنا
إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا عبد القاهر بن السري السلمى حدثني كنانة بن العباس بن
مرداس عن أبيه العباس : أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة وأكثر
الدعاء فأجابته ﷺ : " أني قد فعلت وغفرت لأمتك إلا ظلم بعضهم بعضا " . فأعاد فقال : " يا رب إنك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيرا من مظلمته . فلم يكن تلك العشية إلا
ذا . فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته فلم يلبث النبي ﷺ أن تبسم " .
فقال بعض أصحابه : بأبي أنت وأمي تبسمت في ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك قال : " تبسمت من عدو ﷺ إبليس حين علم أن ﷺ تعالى أجابني في أمتي وغفر للظالم أهوى يدعو

بالثبور والويل ويحثو التراب على رأسه . وقال مرة : فضحكت من جزعه " .

أخرجه الثلاثة .

عباس بن معد يكرب .

" س " عباس بن معد يكرب الزبيدي . له صحبة . ذكره المستغفري هكذا ولم يورد له شيئاً ويرد نسبه عند ذكر أبيه إن شاء الله تعالى .

أخرجه أبو موسى مختصراً .

عباس مولى بني هاشم .

" د ع " عباس بن مولى بني هاشم . قديم أدرك النبي A .

روى قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان عن العباس مولى بني هاشم قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم إلى المسجد فرأى نخامة في المسجد في القبلة فحكه ثم لطخه بالزعفران .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

عباية أبو قيس .

" د ع " عباية أبو قيس . روى حديثه الجريري عن قيس بن عباية : عن أبيه في الصوم . ذكر في الصحابة ولا يصح .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

عباية بن مالك .

عباية بن مالك الأنصاري . كان على ميسرة المسلمين يوم مؤته .

أخبرنا أبو جعفر بن السمين بإسناده إلى يونس بن بكر عن محمد بن إسحاق قال : ثم مضى الناس فتعباً المسلمون " فجعلوا " على ميمنتهم رجلاً من عذرة يقال له : قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلاً من الأنصار يقال له : عباية بن مالك فالتقى الناس يعني بمؤته . قال ابن هشام : ويقال : عبادة بن مالك .

عبد الأعلى بن عدي .

" ع س " عبد الأعلى بن عدي البهراني .

روى عبد الرحمن بن عدي البهراني عن أخيه عبد الأعلى بن عدي : أن النبي A دعا علي بن أبي طالب يوم غدیر خم فعممه وأرعى عذبة العمامة من خلفه ثم قال : " هكذا فاعتموا فإن العمائم سيما الإسلام وهي حازر بين المسلمين والمشركين " .

أخرجه أبو نعيم وأبو موسى .

عبد الله بن أبي بن خلف .

" ب " عبد الله بن أبي بن خلف القرشي الجمحي . أسلم يوم الفتح وقتل يوم الجمل .

أخرجه أبو عمر .

